

227041 - تفسير الفلق بالسجن قول مرجوح لا يثبت

السؤال

هل وردت كلمة " فلق " (كما في سورة الفلق) بمعنى السجن في الأحاديث الصحيحة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) الفلق/2،1 .

والفلق الصبح في قول جمهور السلف ، وهو المروي عن جابر بن عبد الله وابن عباس ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، والحسن ، وقتادة ، ومحمد بن كعب القرظي ، وابن زيد ، وزيد بن أسلم ، وهو اختيار ابن جرير والبخاري وابن القيم وغيرهم .

انظر : " تفسير ابن كثير " (8 / 535) ، " بدائع الفوائد " (2 / 217) .

وقد جاء عن بعض السلف أن الفلق سجن في جهنم .

قال ابن كثير رحمه الله :

" وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : (الْفَلَقُ) بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ ، إِذَا فُتِحَ صَاحَ جَمِيعُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . وَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ وَالسُّدِّيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ : (الْفَلَقُ) مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ " انتهى من " تفسير ابن كثير " (8 / 535)

وروى الطبري في " تفسيره " (24 / 284) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الْفَلَقُ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مُعْطَى) .

لكنه حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الشيخ الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (4029) : " منكر " .

وروي أيضا (24 / 699) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " الفلق : سجن في جهنم " وإسناده ضعيف أيضا .

والحاصل :

أن تفسير الفلق بالسجن قول مرجوح لا يثبت ، ولا يعرف في الأحاديث الصحيحة ، ولا في اللغة - حسب ما نعلم - أن كلمة " الفلق " تأتي بمعنى السجن .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (125923) .

والله أعلم .